يومنا يوم مطير • ولنا كاس تدور
ومقام تحسب الارض فيه سندس • اخذت منا عقار اخذت منها
لطفت في الدن حتى قيل سر وضمير • فبدت الا يسير كلما ذاك
فهي في الكاسات نار وهي في الاحشاء نور • وكان الكاس حق وكان اليوم
من الازهار والالحان غصن ونضير • وندامى بهم العيش كما قيل قصير
وسقاة مثل ما تهوى شموس وبدور • ومغن هو فيما يحسب الناس امير
وهو ان شئت غني وهو ان شئت فقير • واذا غنى تموج الارض منه وتمور
وتغنيت لقوم في المجالس والقوم حضور • ولنا طاه لطيف وظريف وخبير
وقدور هديت فهي على الجمر تفور • مجلس ان زرتنا فيه فقد تم السرور
كلما نطلبه فيه مليح وكثير • وقال من البسيط

يا من كلفت به عشقا ولم اره • والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها • فكيف ان نلت ما ارجوه من النظر
اني لآمل ان الله يجمعنا • وان في الخبر ما يغني عن النظر

وقال من البسيط

اني عشقتك لا عن رؤية عرضت • والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
تمثلت منك باوصاف مجردة • في القلب منها خيال لها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم • وقد تخيل قلبي فوق ما ذكروا

متى ترى منك عيني ما وعدت به • ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

وقال في رجل كبير اللحية من مجزو الرجز

واحمق ذو لحية كبيرة مشتهره • طلبت فيها وجهه بشده ولم اره
معروفة لكنه اصبح فيها نكره • فثور عند العجوبه لحيته مدوره
لو كان ذاك الثور عجلا عبدته السحره • تبا لها من لحية كبيرة محتقره
عظيمة لكنها ليست تساوي بعره • كم قرية للنمل في حافاتها ومقبره
كم قرية للقمل في نحافاتها وكم بره • يقسم عشر عشرها يكفي رجلا عشره
بجسده الخنزير اذا يبصرها منتشره • ويشتهي لو انه يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه فوق عظام نخره • باردة ثقيلة مظلمة مكدره
كانها سحابة على البلاد ممطره • ما كان ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها بحالة منكره • اذا احلت اقدامها كانت بها معثره
وان مشت رايت فوق الارض منها غبره • اصولها قد رويت من رعيه بالعذره
فهذه انت خبيثة منتنة مستقذره • مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
تلوح في السوق بها يرفعها بالزمره • تحصلت له مع الصبية مقوره مصعره
لجوف من يبصرها اللحوف منها فرقه • وتلك قالوا صرطة عند النحاة

وقال يعاتب امراة من مرفل الكامل

يا هذه لا تغلطي • والله ما لي فيك خاطر

Copyright © King Saud University